

الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة جامعة بغداد في ضوء بعض المتغيرات أ.م.د. عفراء ابراهيم خليل العبيدي / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

الملخص

هدف البحث التعرف على الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة جامعة بغداد فضلا عن التعرف على الفروق بين الطلبة في الذكاء الروحي وفق متغير النوع (الذكور - الإناث) ، ومتغير التخصص الدراسي (علمي - إنساني) ومتغير المرحلة الدراسية (المرحلة الأولى - المرحلة الرابعة) تألفت عينة البحث من (٣٠٠) طالباً وطالبة ، وتم تطبيق - مقياس الذكاء الروحي وهو (من إعداد الباحثة) ، وقد اسفرت نتائج البحث عن :-

- إن طلبة جامعة بغداد (عينة البحث) تمتعوا بمستوى مرتفع من الذكاء الروحي.
- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي .
- عدم وجود فروق بين طلبة التخصص الدراسي العلمي والانساني في الذكاء الروحي.
- وجود فروق بين بين طلبة المرحلة الدراسية الأولى وطلبة المرحلة الدراسية الرابعة في الذكاء الروحي ولصالح طلبة المرحلة الدراسية الرابعة.
- وفي ضوء نتائج البحث اوصت الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : الذكاء الروحي

الفصل الاول

اهمية البحث والحاجة اليه /

نسمع ونشاهد يوميا سيل من الاخبار المزعجة ، الا انها قد تحمل في ثناياها بعض الجوانب المشرقة، فالكوارث الطبيعية على سبيل المثال كالزلازل والفيضانات والاعاصير بل وحتى الكوارث البشرية من حروب واغتيالات وغيرها تسبب لنا آلاما ومعاناة فضيعة عند رؤيتها ولكنها على الجانب الاخر تثير في ارواحنا مشاعر التعاطف والعطف والتوحد مع ضحايا هذه الكوارث فهذه الاحداث غالبا ما تساعدنا على التخلص من الحياة شبه الآلية التي نعيشها وتجعلنا ندرك اشياء تفوق كل ما هو مالوف، وهذا الادراك والتبصر قد تثيرهما بعض الاشياء مثل الميلاد والموت أو فقدان الاحباب . (بوزان، ٢٠٠٧ : ١٣) كل هذه الامور هي التي دفعت بالعديد من الأفراد في المجتمعات الراقية البحث عن منظومة من القيم تعينهم في حياتهم وتعطيهم الاحساس بالمسؤولية والانتماء تجاه العالم بدلا من الحياة الهشة التي يعيشونها والتي لا معنى لها، فهم بحاجة للتواصل مع انفسهم والتواصل مع الطبيعة والاحساس بالوحدة البشرية التي يفتقدونها فهم يريدون أن تكون للحياة قيمة اكبر وأن تغذي ارواحهم بدلا من استنزافها. (الفقي، ٢٠١١ : ٦)

اذ إن الطبيعة الإنسانية وحدة كلية تتكون من ائتلاف ثلاثة ابعاد، هي البعد البدني، والبعد النفسي ، والبعد الروحي وهذه الابعاد غير منفصلة عن بعضها البعض بل متفاعلة مع بعضها وان الفرد -كل- يستجيب إلى المجال الظاهري وفق هذه الخاصية الكلية الشخصية. (Langle, ٢٠٠٤، :٨) ويعد البعد الروحي احد ثلاث خصائص تميز الإنسان عن الحيوان فضلا عن الحرية والمسئولية، ويتصف البعد الروحي بالخصائص الاتية: التسامي بالذات والايمان والحدس والفتنة والالهام والهدف في الحياة والضمير. ويؤكد "Frankl" على أهمية البعد الروحي كبعد مميز للإنسان فهو البعد الذي تتواجد فيه الخصائص والصفات الإنسانية في تميزها الفريد كالحب والضمير. (فرانكل، ٢٠٠٤ : ٢٥)

وفي أوائل النصف الأول من القرن العشرين أصبح احتساب حاصل الذكاء قضية كبيرة، فذكاؤنا الفكري أو العقلاني هو ما نستخدمه لحل المشاكل المنطقية أو الاستراتيجية، وقد أعد علماء النفس اختبارات لقياسه، وأصبحت هذه القياسات وسائل تصنف الناس حسب درجات ذكائهم، وهو المعروف باسم حاصل ذكائهم أو IQ ، وهو مَعْلَم يدل على قدراتهم، فكلما كان حاصل ذكاء الشخص، أعلى كما تقول النظرية، كان ذكاؤه أعلى، وفي منتصف تسعينات القرن العشرين قَرَّبَ دانيال جولمان" إلى الذهنية العامة أبحاثا للعديد من علماء الأعصاب وعلم النفس تظهر أن الذكاء العاطفي الذي اختصره بالتعبير (EQ) ، يمتلك أهمية مساوية للذكاء العقلي، ويمنحنا هذا الذكاء العاطفي وعينا بمشاعرنا ومشاعر الآخرين إنه يمنحنا التقمص العاطفي والتعاطف والدافع والقدرة على

الاستجابة استجابة ملائمة للألم أو البهجة، إن الذكاء العاطفي كما أشار "جولمان"، يتطلب من المتطلبات الأساسية من أجل استخدام الذكاء العقلي استخداماً فعلياً، فإذا أصاب التلف مناطق الدماغ التي "تُشعر" بها، فستقل فعالية "تفكيرنا" (جولمان، ٢٠٠٠ : ٥٥)

ومع وصول القرن العشرين إلى نهايته، أظهرت لنا معطيات علمية وافرة ولكن لم يتم استيعابها بعد استيعاباً تاماً، أن هناك حصلاً ثالثاً للذكاء. إلا وهو الذكاء الروحي والذي يعد أحد أهم أنواع الذكاءات إذ إن لديه القوة القادرة على تغيير حياة الفرد بل وتغيير وجه الحياة والتاريخ، ويمكن أن تكتمل صورة الذكاء الإنساني بمناقشة ذكائنا الروحي، الذي هو اختصاراً (SQ)، وهو حاصل الذكاء الذي نتعامل به مع مشاكل المعنى والقيمة، الذكاء الذي يمكننا به وضع أفعالنا وحياتنا في سياق مانح للمعنى أوسع وأغنى، الذكاء الذي يمكننا أن نقيّم به كيف أن مسار فعل من الأفعال أو طريق حياة يحمل من المعنى أكثر من غيره، الذكاء الروحي هو الأساس الضروري لتفعيل وظائف الذكاء العقلي والذكاء العاطفي، إنه ذكائنا المطلق، ويتيح الذكاء الروحي (SQ) للكائنات الإنسانية أن تكون مبدعة، أن تغير القواعد والأوضاع، وهو الذي يمنحنا القدرة على التمييز، والحس الأخلاقي، القدرة على تطويع القواعد المتصلبة بالفهم والتعاطف، وقدرة مساوية على رؤية متى يكون للفهم والتعاطف حدودهما، إننا نستخدم الذكاء الروحي لنصارع أسئلة الخير والشر، تخيل إمكانات غير متجسدة، وأن نحلم ونطمح، ونعلو بأنفسنا. وفي قوته المحولة يكمن الاختلاف الرئيس للذكاء الروحي عن الذكاء العقلاني، فالذكاء العاطفي، كما يعرفه "دانيال جولمان" يسمح للفرد بالحكم على ما هو الوضع الذي هو فيه، ثم بالتصرف تصرفاً ملائماً في نطاقه، وهذا يعني العمل في نطاق حدود الوضعية، فيتيح للوضعية أن تقوده، ولكن الذكاء الروحي يتيح للفرد ليس أن يسأل فقط إذا ما كان يحب أن يكون في هذه الوضعية المعينة في المقام الأول، بل هل سيغير الوضعية ويأتي بوضعية أفضل؟ إنه عمل "مع" حدود وضعيته يتيح له أن يقود "الوضعية" أن الذكاء الروحي مفهوم يشير إلى ثلاثة معانٍ: الاهتمام بالقضايا الوجودية المطلقة وإنجاز لحالة الوجود وكتائير في الآخرين. (Bonner, ٢٠٠٧, P:٦٦) إن تنمية الذكاء الروحي سيساعدنا على رؤية الجانب المرح والسعيد من الأحداث فضلاً عن شحن أنفسنا بمشاعر الحماس والطاقة والعزيمة والاصرار، وتحقيق السلام الداخلي والسيطرة على الذات والتخلص من آثار ضغوط الإيقاع السريع لحياتنا. فهو ينصف الإنسان ويحقق له الكمال الإنساني ووحدته النظرية من حيث كونه يتكون من جسد وعقل ونفس وروح معا في تفاعل وتناغم. (احمد، ٢٠٠٧ : ١٢٥) لذا يعد الذكاء الروحي مركز ومصدر توجيه للذكاءات الأخرى لدى الإنسان فهو البوصلة الموجهة للحياة ولذلك يجب علينا الاهتمام بذكائنا الروحي. (احمد، ٢٠٠٨ : ٣١٥) فهو ذكاء فطري يمنحنا القدرة على التصرف بالحكمة والتعاطف ليحقق لنا السلام الداخلي والخارجي والوصول بالإنسان إلى حالة النفس المطمئنة الهادئة، وفي ذلك يحقق الشعور بالتوافق مع الذات والآخرين. (احمد، ٢٠٠٤ : ٢٩٠)

والذكاء الروحي يحدث تكاملاً بين الفكر والانفعال ، فهو يسهل إجراء حوار بين العقل والجسد وبين الفكر والعاطفة ويوفر نقطة ارتكاز للنمو بشكل يثري ويعني المعنى. لذا فهو مفهوم متعدد الأبعاد وأنه يتزايد مع العمر الزمني. (Selman.atel, ٢٠٠٥, P: ٢٥)

انطلاقاً مما تقدم ذكره فإن مشكلة البحث تتحدد بالاجابة عن التساؤل الاتي : مامستوى الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة بغداد ؟

ويمكن تلخيص اهمية البحث من /

- ١- أهمية متغير الذكاء الروحي ومايمثله من جانب مهم من جوانب الشخصية الانسانية ولاسيما ونحن نعيش في عصر طغت عليه المادة والمصالح وامتلاً بالضغوط والانانية المتزايدة والذي تتغير فيه المعايير والقيم بسرعة شديدة فاذا كان لدى الفرد القليل من القيم القوية الايجابية ويتمتع بسلوك واضح وقوي فانه سوف يمكنه من التعامل ببسر مع الازمات والمواقف الصعبة التي تقابله في حياته.
- ٢- أهمية الشريحة العمرية المشمولة بالبحث واهمية امتلاكها للذكاء الروحي اذعندما يمتلك الفرد الذكاء الروحي يصبح اكثر ادراكاً للصورة الكاملة له وللكون ولمكانته ولغاياته منها وهذا مانطمح إن يكون لدى طلبتنا الاعزاء.
- ٣- كون الذكاء الروحي يعد بمثابة القدرة التي تتوازن فيه الذكاء الشخصي (معرفة الشخص وتقديره وفهمه لنفسه) والذكاء الاجتماعي (معرفته وتقديره وفهمه للآخرين) ومن ثم ينتهي بتقدير وفهم الفرد لكل اشكال الحياة الاخرى والكون كله ومن هنا يكسب اهميته في ضرورة دراسة الاتجاه الحالي المتمثل بعدم الفصل بين الفكر والانفعال عند دراسة القدرات العقلية.
- ٤- ان الذكاء الانساني عملية ديناميكية توظف مختلف مظاهر حياة الفرد في العمل وفي المواقف الاجتماعية وفي المدرسة والجامعة ، مما يفسح المجال الى إجراء مزيد من البحوث والدراسات مستقبلاً.
- ٥- إن الذكاء الروحي يحدث تكاملاً بين كل أنواع الذكاء لدينا، فالذكاء الروحي يجعلنا كائنات عقلانية وعاطفية وروحية كاملة، وهو ما نحن عليه حقيقة من ناحية مثالية، والتي نطمح إن تكون من الناحية الواقعية أيضاً.

اهداف البحث /

يهدف البحث الحالي : -

- ١- تعرف الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة بغداد.
- ٢- تعرف الفروق في الذكاء الروحي تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث).
- ٣- تعرف الفروق في الذكاء الروحي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي - انساني).
- ٤- تعرف الفروق في الذكاء الروحي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الاولى - الرابعة).

حدود البحث /

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد / كلية الهندسة وكلية التربية الرياضية - الدراسة الصباحية- من كلا الجنسين والمرحلة الاولى والرابعة للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣)م..

تحديد المصطلحات:-

الذكاء الروحي

عرفه :

١- " ايمونز، ٢٠٠٠" بأنه: مجموعة قدرات مختلفة تمكن الأفراد من حل المشكلات وتحقيق

الاهداف في حياتهم.(Emmons, ٢٠٠٠, P:٣)

٢- " سمبكينس، ٢٠٠٢" بأنه: فطري يمنح الفرد القدرة على التصرف بحكمة وتعاطف ليتحقق

السلام الداخلي والخارجي وفي ذلك شعور الفرد بالتوافق مع الذات والآخرين.

(احمد، ٢٠٠٤ : ٢٩٠)

٣- "فوجهان، ٢٠٠٢" بأنه:القدرة على الفهم العميق للقضايا الوجودية والنظرة المتعددة

المستويات للوعي ذلك الوعي الذي يتضمن الوعي بالتسامي نحو الآخرين والكون

والموجودات بشكل عام.(Vaughan, ٢٠٠٢, P: ١٩)

٤- "الضبع، ٢٠١٢" بأنه: قدرة فطرية يولد الانسان مزودا بها وتنمو وتزداد مع التقدم في العمر

وتعكس مدى قدرة الفرد على الوعي بذاته والتسامي بها والتوجه نحو الآخرين والتأمل في

الكون والطبيعة والتعامل مع المعاناة بشكل ايجابي واتخاذها فرصة للنمو.

(الضبع ، ١٤٢ : ٢٠١٢)

٥- وتعرفه الباحثة نظريا بأنه مجموعة من القدرات المترابطة غير المستقلة والتي تمنح الفرد

القدرة على التسامي بالذات نحو الآخرين، وحب الآخر والنظر بنظرة اكثر ادراكا للواقع

وللكون وللنفس، للوصول بالفرد إلى حالة النفس المطمئنة الهادئة والتي تصبح الحياة معها

اكثر معنى واثراء.

٦- تعريف الباحثة الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند استجابته لفقرات مقياس

الذكاء الروحي المعد في البحث الحالي.

الفصل الثاني

اطار نظري:-

يمكن النظر إلى الذكاء الروحي على انه ذكاء مطلق ويمكن فهمه في ضوء ثلاثة مستويات وهي:-
١- معرفي / يتضمن البحث عن الاسئلة الأساسية في الوجود ومحاولة ايجاد ايجابيات للقضايا الوجودية والغرض في الحياة والتفكير في الاحتمالات غير المدركة وتجاوز المواقف والاحداث والافراد.

٢- سلوكي / يتضمن مايقوم به الفرد من ممارسة الانشطة الروحية مثل التأمل والتسامح والصدق والايثار والتفاؤل والابتعاد عن الانظمة الجامدة وممارسة الاجراءات والتدابير الصحية.

٣- وجداني / يتعلق باحساس الفرد بالسلام والمرح والرحمة والتعاطف والغضب والخوف وحب الطبيعة والاستمتاع بالفن والرسم والنحت والموسيقى . (Dhar,etal,٢٠٠٨,P: ٢٠٦)
النماذج المفسرة للذكاء الروحي:-

- نموذج (Zahra & Marshall , ٢٠٠٠)

حدد " زهار ومارشال" في نموذجهما اثنا عشر مكونا للذكاء الروحي وهي : الوعي الذاتي والتلقائية والقيم والكلية والشفقة والتنوع والاستقلال عن المجال والسؤال عن السببية واعادة التشكيل والنظرة الايجابية للمحن والشدائد والتواضع والاحساس بالمهنة. (الضبع، ٢٠١٢: ١٤٦)

- إما نموذج (Emmons, ٢٠٠٠) ففيه اشاره إلى إن الذكاء الروحي مفهوم متعدد الابعاد يتكون من قدرات فرعية توجد بدرجات متفاوتة بين الأفراد وهي : القدرة على التسامي بالذات والقدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي والقدرة على استثمار الروحانية في أنشطة يومية والقدرة على استخدام الروحانيات في مواجهة المشكلات فضلا عن القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة . (Emmons, ٢٠٠٠, P: ١٠)

- اما (Wolman, ٢٠٠١) فقد فسّر الذكاء الروحي على انه يشتمل على سبعة عوامل فرعية تتمثل بالشعور بمصدر اعلى للطاقة واليقظة والقدرة على الانتباه والادراك الحدسي والاجتماعية والطاقة الروحانية والقدرة على تقبل الصدمات والطفولة الروحانية. (Wolman, ٢٠٠١, P: ٨٣)

- اما نموذج (Amram & Dryer , ٢٠٠٨) فقد توصلا في نموذجهما إلى إن هناك سبعة ابعاد مشتركة وعامة بين جميع الأفراد مهما كانت دياناتهم وهذه الابعاد هي : الوعي ويشمل (الحدس واليقظة والتوفيق) ، النعمة وتشمل (الجمال والفطنة والحرية والامتنان والالتزام والاستمتاع) ، المعنى ويشمل (الغرض والخدمة) ، التسامي ويشمل (علو الذات والكمال والممارسة والترايبطية والروحانية) ، الحقيقة وتشمل (الايثار "انكار الذات" والرزانة والتكامل الداخلي وتفتح العقل وحضور الذهن والثقة. (Amram & Dryer , ٢٠٠٨)

- اما " كنگ " (King) فقد احتوى نموذجه عن الذكاء الروحي على اربع مكونات وهي : التفكير النقدي الوجودي وانتاج المعنى الشخصي والوعي المتسامي واتساع حالة الوعي.
(King, ٢٠٠٨: ٣٥)
- وترى الباحثة أن النماذج السابقة قد طرحت مفهوم الذكاء الروحي من وجهات نظر مختلفة الا انها قد ركزت كافة على ابعاد مشتركة للذكاء الروحي وهي: الوعي والتسامي والروحانية ومعنى الوجود في الحياة من هنا فان الباحثة تعتمد على هذه الابعاد للذكاء الروحي.
- والوعي هو الانتباه لوحدة العالم وتجاوز حدود الشخص والرغبة في الاداء والتصرف بطرق فضيلة لظهور التسامح والامتنان والتواضع والتعاطف وممارسة كل الفضائل الاخلاقية
(Mayer, ٢٠٠٠, P: ٤٨).
- إما التسامي فهو " التسامي بالذات" علو الذات وتجاوز المصالح الشخصية والاهتمام بالآخر.
- الروحانية وهي ممارسة الطقوس والعبادات المختلفة وانعكاس اثرها على النفس من اطمئنان وراحة نفسية واتصال دائم بالخالق والاحساس بالتوافق والسلام.
- معنى الوجود في الحياة هو ادراك الفرد لمعنى وجوده والهدف من وجوده والرسالة السامية له في الحياة وان الحياة تحمل كل المعاني رغم كل الظروف والازمات المحيطة به والاندماج في الحياة.

دراسات سابقة:-

١-دراسة (احمد ، ٢٠٠٧)

سعت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحي وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى، تألفت عينة الدراسة من (١٥٠) فردا من الموظفين ومن طلبة جامعة الزقازيق (من الفرق المختلفة ومن طلبة الدراسات العليا) وبعد تطبيق مقياس الدراسة على عينة الدراسة وبعد تحليل الاستجابات بالوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج إن إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين الذكاء الروحي لدى أفراد العينة وبين المقبولية والضمير الحي والانبساطية والانفتاح على الخبرة بينما كان الارتباط سالبا دال إحصائيا مع العصابية ، كما بينت النتائج وجود فروق بين الموظفين وطلبة الدراسات العليا وطلبة الجامعة في الذكاء الروحي لصالح طلبة الدراسات العليا كما وجدت الدراسة فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي وكانت الفروق لصالح الإناث. (احمد، ٢٠٠٧: ١٢٤)

٢-دراسة (احمد ، ٢٠٠٨)

أستهدفت الدراسة التعرف على الذكاء الروحي وعلاقته بمستوى جودة الحياة ، وذلك على عينة مكونة من (١٦٣) فرد من موظفي بعض المؤسسات الحكومية بمحافظة الشرقية (محاسبين بنوك ، مدرسين ، مهندسين كمبيوتر ، محامون) وبعد تطبيق مقياس الذكاء الروحي و مقياس جودة الحياة - الصورة المختصرة WHOQOL-BREF لـ (منظمة

الصحة العالمية ١٩٩٦، WHO) وبعد جمع الاستجابات وتحليلها بالوسائل الإحصائية المناسبة أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات أفراد العينة من الذكور و الإناث على مقياس الذكاء الروحي و مقياس جودة الحياة ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى ٠.٠٠١) بين متوسط درجات الذكور و الإناث في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وكذلك في الأبعاد ، وكانت الفروق لصالح الإناث . وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) بين متوسط درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لجودة الحياة وكذلك في الأبعاد الفرعية وكانت الفروق كذلك لصالح الإناث. . . (احمد، ٢٠٠٨ : ٣١٣)

٣-دراسة (Amrai ,etal, ٢٠١١)

سعت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحي وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة، تألفت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالب تم اختيارهم عشوائياً من طلاب جامعة طهران وبعد تطبيق أدوات الدراسة وجمع البيانات وتحليلها بالوسائل الإحصائية المناسبة أشارت النتائج إلى عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والعصابية ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين بين الذكاء الروحي وكل من من الضمير الحي والمقبولية الاجتماعية والانبساطية بينما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الذكاء الروحي والانفتاح على الخبرة. (Amrai .etal, ٢٠١١, p: ٦٠٩-٦١٢)

٤-دراسة (Shabani, etal, ٢٠١٠)

استهدفت الدراسة فحص قدرة كل من الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي على التنبؤ بالصحة النفسية وتأثير العمر الزمني على العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي والصحة النفسية ، تألفت عينة الدراسة من (٢٤٧) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العليا وبعد تطبيق أدوات الرسالة ومعالجة البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة أشارت النتائج إلى انه يمكن التنبؤ بالصحة النفسية من الذكاء الروحي والانفعالي ولايوجد تأثير للعمر الزمني في العلاقة بين الذكاء الروحي والانفعالي والصحة النفسية. (Shabani, etal, ٢٠١٠, p: ٣٩٤-٤٠٠)

٥-دراسة (الضبيع ، ٢٠١٢)

استهدفت الدراسة التعرف على الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى المراهقين والراشدين ، تألفت عينة الدراسة من (١٨٠) طالبا من طلاب الجامعة وطلاب الدبلوم، وبعد تطبيق أدوات الدراسة ومعالجة البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين الذكاء الروحي والسعادة النفسية كما بينت النتائج إن هناك تأثير لنوع التعليم في الذكاء الروحي لصالح التعليم الديني والانساني في مقابل ذوي التعليم العلمي فضلا عن انه يمكن التنبؤ بالسعادة النفسية من عن طريق الروحي. (الضبيع، ٢٠١٢ : ١٣٧)

الفصل الثالث

اجراءات البحث /

اولاً - منهجية البحث / استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، إذ يتناول دراسة احداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث ان يتفاعل معها فيصفها ويحللها.

ثانياً- مجتمع البحث وعينته /

شمل مجتمع البحث الحالي طلبة جامعة بغداد - كلية الهندسة وكلية التربية الرياضية المرحلة الدراسية الأولى والمرحلة الدراسية الرابعة البالغ عددهم (٢٠١١) طالبا وطالبة ، إما عينة البحث فقد تم اخذ نسبة (١٥%) من مجتمع البحث اذ بلغت (٣٠٠) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية طبقية من الذكور والإناث ومن الاختصاصات العلمية والإنسانية والمرحلة الدراسية الاولى والرابعة وكما موضح في جدول (١) :-

جدول (١)

عينة البحث موزعة حسب النوع والتخصص الدراسي والمرحلة الدراسية

العدد	المرحلة	التخصص	النوع
٣٧	رابع	علمي	ذكور
٣٨	اول		
٣٨	رابع	انساني	اناث
٣٧	اول		
٣٧	رابع	علمي	اناث
٣٨	اول		
٣٨	رابع	انساني	اناث
٣٧	اول		
٣٠٠	المجموع		

ثالثاً - أداة البحث / لغرض تحقيق أهداف البحث كان لأبد من أستعمال مقياس لقياس الذكاء الروحي ولعدم وجود هذا المقياس ، كان لابد من إعدادة وفيما يأتي خطوات إعدادة:-

مقياس الذكاء الروحي/ خطوات إعداد المقياس:-

- ١ - الصيغة الأولية لفقرات المقياس/ توجيه سؤال مفتوح إلى مجموعة من الطلبة (٣٠) طالبا وطالبة وسؤالهم عن معنى الذكاء الروحي بالنسبة اليهم فضلا عن الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة كـ (دراسة احمد ،٢٠٠٧) و (دراسة

الضبع، ٢٠١٢) بغية الإفادة من كل ذلك في تحديد تعريف للذكاء الروحي وصياغة الفقرات وتحديد البدائل المناسبة للإجابة عنها. قامت الباحثة بصياغة (٥٥) فقرة متجنبه العبارات التي تحمل أكثر من فكرة واحدة.

٢- إعداد بدائل الإجابة / لقد تم استخدام أسلوب ليكرت في تحديد بدائل الإجابة وذلك لدقة درجة اتجاه الفرد في موضوع البحث وسهولة البناء والتصميم. (عدس والكيلاني، ١٩٩٣: ١٤٥) وتم وضع ثلاث بدائل للإجابة (دائما ، - احيانا - ابدا) .

٣- إعداد تعليمات المقياس/ تم وضع تعليمات الإجابة بطريقة بسيطة ومفهومة فضلا عن توضيح طريقة الإجابة عن الفقرات بوضع علامة (√) أمام الفقرة وتحت البديل المناسب مع تأكيد سرية الإجابة. وأن تكون الإجابة لكل الفقرات وأنها تستخدم لأغراض البحث العلمي.

٤- صلاحية الفقرات / لغرض تعرف مدى صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائله فقد تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء(*) في التربية وعلم النفس، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات وملئمة البدائل وتعديل ما يرونه مناسباً أو حذفه، وبعد جمع آراء الخبراء اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر، ووفقاً لذلك، تم رفض (٥) فقرات لأنها لم تتل نسبة (٨٠%) فأكثر من آراء الخبراء، وبذلك أصبحت فقرات المقياس مكونة من (٥٠) فقرة.

٥- تحليل الفقرات/ يعد أسلوب العينتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي للفقرات إجرائين مناسبين في عملية تحليل الفقرات.

(*) أسماء السادة الخبراء مرتبة حسب الألقاب العلمية والحروف الهجائية :-

- أ.د. سندس عبد القادر/ كلية التربية للبنات/جامعة بغداد.
 أ.د. عدنان ياسين/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد
 أ. فوزية الكبيسي / كلية التربية للبنات/جامعة بغداد.
 أ.م.د. اشواق سامي جرجيس/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد
 أ.م.د. انور قاسم يحيى / كلية التربية الاساسية/ جامعة الموصل
 أ.م.د. خلود رحيم عصفور/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد
 أ.م.د. رغد زكي غياض/كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية
 أ.م.د. سميرة عبد الحسين/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد
 أ.م.د. عفاف حسن / كلية التربية/ الجامعة المستنصرية
 أ.م. شهباء خزعل / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد.

❖ العينتان المتطرفتان Contrasted Groups

لغرض إجراء التحليل في ضوء هذا الأسلوب أتبع الخطوات الآتية:

طبق المقياس على عينة مكونة من (٢٦٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مجتمع البحث الاصلّي (عينة بناء المقياس) . تم تحديد الدرجة الكلية للاستمارات كلها ، رتبت الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة اختيرت نسبة (٢٧%) العليا التي سميت بالمجموعة العليا و(٢٧%) الدنيا والتي سميت بالمجموعة الدنيا، وبذلك تم تحديد مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن . وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (٧٠) استمارة، أي إنّ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل هي (١٤٠) استمارة، وبعد أنّ حللت فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t.test) لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس وموازنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة التائية الجدولية ، تبين أنّ الفقرات كافة كانت مميزة وجدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الروحي باستعمال أسلوب العينتين المتطرفتين

القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٦.١٤١	٠.٥٩٣٢	١.٢٨٥٧	٠.٧٢١٧	١.٩٧١٤	١
٣.٥٩١	٠.٦٢٩٨	١.٧٤٢٩	٠.٦٨٧٠	٢.١٤٢٩	٢
٥.٢٦٦	٠.٦٢٧٢	١.٥٧١٤	٠.٧٤٧٨	٢.١٨٥٧	٣
٤.١٤٠	٠.٦٣١٣	١.٥٠٠	٠.٧٥١٦	١.٩٨٥٧	٤
٤.٣٩٧	٠.٧٣٢١	١.٥٨٥	٠.٧٦٦٨	٢.١٤٢٩	٥
٤.٨٤٨	٠.٧١٢٠	١.٤١٤٣	٠.٧٥١٦	٢.٠١٤٣	٦
٣.٧٩٨	٠.٥٧٧٧	١.٤١٤٣	٠.٦٦٥٧	١.٨١٤٣	٧
٣.٤٩٠	٠.٧٥٩٨	١.٧٢٨٦	٠.٧٤١٥	٢.١٧١٤	٨
٣.٦٥٣	٠.٧٤٨٣	١.٩٢٨٦	٠.٦٨٤٦	٢.٣٢١٤	٩
٣.٩٤٣	٠.٧٣٤٢	١.٨٠٠٠	٠.٦٧٩٣	٢.٢٧١٤	١٠
٧.٩٣٣	٠.٥٥٢٨	١.٣١٤٣	٠.٦١٧٣	٢.١٠٠٠	١١
٥.٧٣٣	٠.٦٤٣٦	١.٣٨٥٧	٠.٧١٠٩	٢.٠٤٢٩	١٢
٥.٧٢٨	٠.٦٧٠١	١.٥٨٥	٠.٧١٥٩	٢.٢٥٧١	١٣
٤.٩١٠	٠.٧٥٩٢	١.٦٥٧١	٠.٧٢٠٧	٢.٢٧١٤	١٤
٥.٨٠٠	٠.٦٥٣٧	١.٤٨٥٧	٠.٦٥٧٦	٢.١٢٨٦	١٥
٧.٧٢٦	٠.٥٠٧٧	١.٢١٤٣	٠.٦٢٤٠	١.٩٥٧١	١٦
٥.٦٩٠	٠.٥٦٥٥	١.٣٥٧١	٠.٦٢١٣	١.٩٢٨٦	١٧

٧.٧٤٥	٠.٥٦٥٥	١.٣٥٧١	٠.٦١١٩	٢.١٢٨٦	١٨
٩.٨٢٨	٠.٤٩٧٦	١.٣١٤٣	٠.٦٢٩٨	٢.٢٥٧١	١٩
٤.٦٧٠	٠.٦٥٣٢	١.٦٧١٤	٠.٧٨٨٢	٢.٢٤٢٩	٢٠
٦.٠٢٣	٠.٦٥٣٢	١.٤٧١٤	٠.٦٦٥٦	٢.١٤٢٩	٢١
٤.٨٣١	٠.٧٥٦٤	١.٩١٤٣	٠.٦٧٥٦	٢.٥٠٠٠	٢٢
٥.٥٠١	٠.٦٦٥٧	١.٨١٤٣	٠.٧١٥٩	٢.٤٥٧١	٢٣
٥.٦٧٢	٠.٦٥٢٤٤	١.٥٤٢٩	٠.٦٥٨٧	٢.١٧١٤	٢٤
٧.٣٧٣	٠.٥٣٠٨	١.٣٢٨٦	٠.٦٧٥٥	٢.٠٨٥٧	٢٥
٧.٤٤٥	٠.٥٩٦٩	١.٣٨٥٧	٠.٦٢٨٦	٢.١٥٧١	٢٦
٦.٧٩٨	٠.٦٧٥٠	١.٥٢٨٦	٠.٧١٦٧	٢.٣٢٨٦	٢٧
٤.٥٠٦	٠.٥٨٣٤	١.٤٨٥٧	٠.٧٨٩٢	٢.٠١٤٣	٢٨
٧.٤١١	٠.٥٩٣٩	١.٣٧١٤	٠.٦٨٠٤	٢.١٧١٤	٢٩
٤.٣٤٣	٠.٧٢٠٠	١.٦٥٧١	٠.٦٨٠٤	٢.١٧١٤	٣٠
٥.٦٧٢	٠.٦٢٩٨	١.٥٤٢٩	٠.٦٨٠٤	٢.١٧١٤	٣١
٦.٣٣١	٠.٦٥٢٤	١.٤٥٧١	٠.٧٠٧٩	٢.١٨٥٧	٣٢
٦.١٣٣	٠.٥٩٦٩	١.٣٨٥٧	٠.٦٦٨٨	٢.٠٤٢٩	٣٣
٥.٧٢٨	٠.٦٧٠١	١.٥٨٥٧	٠.٧١٥٩	٢.٢٥٧١	٣٤
٦.٣٠٧	٠.٥٣٠٨	١.٣٢٨٦	٠.٦٩١٤	١.٩٨٥٧	٣٥
٤.٧٣٢	٠.٥٩٨٣	١.٧٠٠٠	٠.٧٥٠٥	٢.٢٤٢٩	٣٦
٦.٣٦٣	٠.٦٠٧٩	١.٥٠٠٠	٠.٦٦٥٧	٢.١٨٥٧	٣٧
٤.٧٨٢	٠.٦٦٥٦	١.٨٥٧١	٠.٧١٢٠	٢.٤١٤٣	٣٨
٤.٩٩٥	٠.٦٦٠١	١.٦٤٢٩	٠.٧٢٥٧	٢.٢٢٨٦	٣٩
٦.١٠٥	٠.٦٤٦٠	١.٦٠٠٠	٠.٧٩٠١	٢.٣٠٠٠	٤٠
٤.٢٥٧	٠.٦٦٧٠	١.٧٠٠٠	٠.٧٥٩٣	٢.٢١٤٣	٤١
٤.٨٦١	٠.٦٦٣١	١.٦٢٨٦	٠.٧٥٩٣	٢.٢١٤٣	٤٢
٥.٣٣٥	٠.٦٤٩٨	١.٥٧١٤	٠.٦٨٠٤	٢.١٧١٤	٤٣
٤.٧٨٣	٠.٦٠٣٦	١.٥٧١٤	٠.٧٣٣١	٢.١١٤٣	٤٤
٥.٧٠٥	٠.٥٩٣٩	١.٣٧١٤	٠.٧٣٢١	٢.٠١٤٣	٤٥
٦.٩٣١	٠.٥١٤٧	١.٢٨٥٧	٠.٦٧٠١	١.٩٨٥٧	٤٦
٥.١٧١	٠.٥٣٥٣	١.٣٤٢٩	٠.٧٢٥٣	١.٩٠٠٠	٤٧
٦.٣٧٨	٠.٦٢٩٨	١.٥٤٢٩	٠.٧٦٨٠	٢.٣٠٠٠	٤٨
٨.٢٤٥	٠.٥١٩٠	١.٣٨٥٧	٠.٧١٥٩	٢.٢٥٧١	٤٩
٧.٢٨٤	٠.٤٨٦٦	١.٣٧١٤	٠.٧٢٠٧	٢.١٢٨٦	٥٠

القيمة الثانية الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية (١٢٨) = ١.٩٦ /

٦- علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي/

يعطي هذا الأسلوب مقياساً متجانساً في فقراته لذا تم أستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والمجموع الكلي للمقياس باستعمال عينة التحليل نفسها المستعملة في أسلوب العينتين المتطرفتين، ثم استخرجت القيم التائية لمعاملات الارتباط لغرض معرفة دلالة معامل الارتباط وذلك بموازنتها بالقيمة التائية الجدولية* وقد اظهرت النتائج إن الفقرات كافة كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وجدول (٣) يوضح ذلك :-

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والمجموع الكلي لمقياس الذكاء الروحي

معامل الارتباط	ت								
٠.٣٧٦	٤١	٠.٤٣٤	٣١	٠.٢٨٣	٣١	٠.٤٢٠	١١	٠.٢٥٠	١
٠.٣٤١	٤٢	٠.٤٨٤	٣٢	٠.٣٤٧	٣٢	٠.٣٧٥	١٢	٠.٣٧٤	٢
٠.٣٣٣	٤٣	٠.٣٧٤	٣٣	٠.٤١٦	٣٣	٠.٣٧٥	١٣	٠.٣٥٢	٣
٠.٣٨٧	٤٤	٠.٤١٣	٣٤	٠.٣٨٨	٣٤	٠.٣٥٤	١٤	٠.٣١٧	٤
٠.٤١٦	٤٥	٠.٤٠٥	٣٥	٠.٣٨٤	٣٥	٠.٣٦٠	١٥	٠.٣٠٩	٥
٠.٤٠٢	٤٦	٠.٤٧٩	٣٦	٠.٣٤٠	٣٦	٠.٤٠٢	١٦	٠.٣٠٧	٦
٠.٣٣٧	٤٧	٠.٤٥٣	٣٧	٠.٣٢٥	٣٧	٠.٤١٨	١٧	٠.٢٥٥	٧
٠.٣٥٥	٤٨	٠.٤١٠	٣٨	٠.٣٣٣	٣٨	٠.٤٢٣	١٨	٠.٢٤٦	٨
٠.٣٣٣	٤٩	٠.٣٦٠	٣٩	٠.٤١٤	٣٩	٠.٣٠٣	١٩	٠.٣٠٢	٩
٠.٣٦٣	٥٠	٠.٤١٥	٤٠	٠.٣٧٤	٣٠	٠.٣٩٣	٢٠	٠.٤٦٥	١٠

*قيم معاملات الارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) /

٧- وضوح التعليمات والفقرات/ لغرض معرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات قامت الباحثة بعرضها على (٢٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية وقد تبين من خلال التطبيق أن التعليمات وفقرات المقياس واضحة ومفهومة وقد استغرق وقت الإجابة (١٥-٢٠) دقيقة بمتوسط قدره (١٧.٥) دقيقة.

٨- صدق المقياس

الصدق الظاهري / وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء والأخذ بتوجيهاتهم وآرائهم بشأن صلاحية فقرات المقياس وملائمتها لمجتمع البحث بعد أن قدمت الباحثة تعريفاً دقيقاً للظاهرة التي يقيسها المقياس.

مؤشرات صدق البناء/ هو المدى الذي يمكن أن نقرر بموجبه أن المقياس أو الاختبار يقيس نظرياً سمة معينة. وهناك مؤشرات عدة على صدق البناء ومن هذه المؤشرات التي تحققت منها الباحثة في المقياس حساب القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين واستخراج الفروق بين إجابات الأفراد لكلتا المجموعتين على كل فقرة من الفقرات، ويشير "كرونباخ" إلى أن قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد في الخاصية التي

أعدت لقياسها يُعد أحد مؤشرات هذا الصدق، كما أعتمدت الباحثة مؤشراً آخر بواسطة الدرجة الكلية للفرد وهو إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وتعد قوة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية دليلاً على صدق الفقرة.

٩- ثبات المقياس / ولأجل حساب الثبات تم استخدام الطريقتين الآتيتين:

❖ طريقة الأختبار- إعادة الأختبار (معامل الاستقرار)

تكشف هذه الطريقة عن مدى استقرار النتائج عندما تطبق على مجموعة معينة أكثر من مرة وعبر فاصل زمني .، وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة تألفت من (٣٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية من مجتمع البحث ، ثم اعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور مدة أسبوعين من التطبيق الأول، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين .وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الاختبار-إعادة الاختبار للمقياس (٠.٨٩) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه اعتماداً على المعيار المطلق.

❖ معامل الفا للاتساق الداخلي:

يشير "تالنلي Nunnally" إلى إنَّ معامل الفا يزود الباحثين بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف إذ تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى. ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة تم سحب (١٠٠) استمارة بصورة عشوائية من عينة تحليل الفقرات وبعد تطبيق معادلة الفاكرونباخ Alfa Cronbach Formula للاتساق الداخلي بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس كله (٠.٨٦) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه اعتماداً على المعيار المطلق .

١٠- تصحيح المقياس / تكون مقياس الذكاء الروحي من (٥٠) فقرة

(ملحق/ ١) وقد حددت بدائل الإجابة بالمدرج الثلاثي (دائما- احيانا- ابدا) يقابلها

الدرجات (٣- ٢- ١) وكلما ترتفع الدرجة كلما أرتفع الذكاء الروحي لدى (عينة البحث).

رابعاً :- الوسائل الاحصائية/ تم استخدام البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) .

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها /

الهدف الاول / تعرف الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة بغداد.

بعد تطبيق كل من مقياس الذكاء الروحي على الطلبة (عينة البحث) والبالغ عددهم (٣٠٠) طالبا وطالبة أشارت المعالجة الإحصائية إلى النتائج الآتية والتي يوضحها جدول (٤):-

جدول (٤)

الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي لمقياس الذكاء الروحي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
الذكاء الروحي	٣٠٠	١١٣.٠٦	١٣.٠١٣٩	١٠٠	١٧.٣٨٣٢	١.٩٦

يتضح من جدول (٤) ان الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس .

الهدف الثاني / تعرف الفروق في الذكاء الروحي تبعا لمتغير النوع (ذكور - إناث).

قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين متوسط درجات الطلبة (ذكور - اناث) على مقياس الذكاء الروحي وجدول (٥) يوضح ذلك:-

جدول (٥)

يوضح الفروق بين متوسط درجات الطلبة (ذكور - اناث) على مقياس الذكاء الروحي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
ذكور	١١٢.٠٠٦٢	١٣.٠٦٩٥٨	١.٤٠٤٥	غير دال
إناث	١١٤.١١٣٩	١٢.٩٢٢٣٣		

نستنتج من الجدول اعلاه عدم ظهور فروق دالة احصائيا في الذكاء الروحي بين الطلبة تبعا لمتغير النوع.

الهدف الثالث / تعرف الفروق في الذكاء الروحي تبعا لمتغير التخصص الدراسي (علمي - انساني).

قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين متوسط درجات طلبة التخصص الدراسي (العلمي - الانساني) على مقياس الذكاء الروحي وجدول (٦) يوضح ذلك:-

جدول (٦)

يوضح معامل الارتباط بين درجات الطلبة (علمي - انساني) على مقياس الذكاء الروحي

التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
علمي	١١٢.١٩٠٥	١٣.٤٤٣٢	١.١١٣٢	غير دال
انساني	١١٣.٨٦٥٢	١٢.٥٩٩٩		

نستنتج من الجدول اعلاه عدم ظهور فروق دالة احصائيا في الذكاء الروحي بين الطلبة تبعا لمتغير التخصص الدراسي.

الهدف الرابع / تعرف الفروق في الذكاء الروحي تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (الاولى - الرابعة).

قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين متوسط درجات طلبة المرحلة الدراسية (الأولى - الرابعة) على مقياس الذكاء الروحي وجدول (٧) يوضح ذلك:-

جدول (٧)

يوضح معامل الارتباط بين درجات الطلبة (المرحلة الأولى -المرحلة الرابعة) على مقياس الذكاء الروحي

المرحلة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
المرحلة الاولى	١١١.١٣٠	١٣.٣٣٢١	٢.٥٨٩٥	دال
المرحلة الرابعة	١١٥.٠٢٣	١٢.٦٩٩٣		

مناقشة وتفسير النتائج.....

فيما يتعلق بالهدف الاول :-

• اظهرت النتائج ان طلبة جامعة بغداد (عينة البحث) يتسمون بمستوى مرتفع من الذكاء الروحي على مقياس البحث الحالي ويمكن تفسير ذلك إلى ان الاسرة العراقية الاصلية تغرس في ابناءها فضائل متعددة كالضمير والعطف والتسامح وان الإنسان خلق ليعبد الله الواحد الاحد " العبودية لله " وان يعامل الآخرين كما يحب إن يعاملوه، وان يتسامى ويتجاوز مصالحه إلى مصالح الآخرين..... الخ فضلاً عن تقديم نماذج حية لابنائها في التعامل مع الآخرين بحب وتعاون وطيبة وتعاطف وايتار ومسامحة وان الوالدين افضل من يقوم بغرس فضائل الذكاء الروحي لابنائهم من خلال نماذج سلوكهم مع الآخرين وفقاً لهذه الفضائل (القدوة الحسنة) مما يترك نماذج الوالدين اعمق وابلغ الاثر في نفوس الابناء. والابناء يعدون الوعاء الذي تصب فيه التأثيرات الاسرية كل مؤثراتها الاجتماعية والانفعالية والنفسية باشكالها المختلفة.

وفيما يتعلق بالهدف الثاني :-

• يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة وفق متغير النوع (ذكور - اناث) على مقياس الذكاء الروحي وقد يرجع ذلك إلى ان العوائل تربي ابناءها سواء اكانوا ذكور أو اناث على ذات المبادئ والقيم السامية والتفكر في ما خلق الله ومراعاة مصالح الآخرين وايتارهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة (احمد، ٢٠٠٧) ودراسة (احمد ، ٢٠٠٨) والتي اظهرتا وجود فروق في الذكاء الروحي بين الذكور والاناث ولصالح الاناث..

وفيما يتعلق بالهدف الثالث :-

• يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة التخصص الدراسي (العلمي - الانساني) وترى الباحثة ان التخصص الدراسي لا يشكل نقطة اختلاف لدى الطلبة في الذكاء الروحي إذ ان الطلبة وبغض النظر عن التخصص الدراسي فانهم يحب بعضهم البعض متسامحون متدبرون في خلق الله وهذا يدل على ان التخصص الدراسي لا يؤثر على ذكائهم الروحي، وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة (الضبع ، ٢٠١٢) والتي أظهرت وجود فروق بين الدراسة العلمية والانسانية والدينية ولصالح الدراسة الدينية والانسانية.

وفيما يتعلق بالهدف الرابع :-

• يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المرحلة الدراسية (الاولى - الرابعة) وهو لصالح طلبة المرحلة الدراسية الرابعة، وترى الباحثة ان ذلك قد يرجع الى ثراء خبرة طلبة المرحلة الدراسية الرابعة وبالتالي وضوح فضائل الذكاء الروحي لديهم

موازنة بطلبة المرحلة الاولى وان الذكاء لروحي يزداد ويمكن ان يكتسب بمرور الوقت، وزيادة العمر، وقد اكتسب طلبة المرحلة الرابعة بمرور الزمن نتيجة مرورهم بخبرات متعددة أثرت ذكائهم الروحي فمع نمو الفرد تظهر الفضائل الاخلاقية بوضوح وتعبير عن نفسها في خبرات الفرد الواقعية في حياته اليومية، ويمكن اكتسابها على مر السنين، وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة (دراسة ٢٠١٠، Shabani,etal) والتي أظهرت عدم وجود تأثير للعمر الزمني على الذكاء الروحي.

• التوصيات

- ١- اقامة ورش عمل ودورات تدريبية للطلبة تعمل على تدعيم فضائل الذكاء الروحي ولاسيما لطلبة المرحلة الدراسية الاولى.
- ٢- اغناء المناهج واثرائها بالمفردات التي تزيد من فاعلية الذكاء الروحي لدى الطلبة بجميع المراحل الدراسية.

• المقترحات

- ١- اجراء دراسة حول الذكاء الروحي لدى تدريسي الجامعة.
- ٢- اجراء دراسة حول علاقة الذكاء الروحي بالتفكير الابداعي لدى شرائح عمرية مختلفة وموازنة النتائج .

Spiritual intelligence in a sample of students from the University of Baghdad in the Light of some of the variables

Abstract

The research aims to identify intelligence spiritual among a sample of students Baghdad University as well as to identify the differences between students in intelligence spiritual according to variable type (male - female), and variable area of study (Science - a human) and variable (First grade - fourth grade), The research sample consisted of (٣٠٠) students, were applied scale search - a spiritual Intelligence Scale (prepared by the researcher), has resulted in the search results for: -

The students of the University of Baghdad (sample) enjoyed a high level of spiritual intelligence.

- There are no differences between males and females in the spiritual intelligence.
- There are no differences between the students scientific and academic specialization in humanitarian spiritual intelligence.
- There are differences between the first-grade students and fourth grade students in the spiritual intelligence and for the fourth grade students.
- In light of the results of research researcher recommended some of the recommendations and proposals.

Key words: Spiritual intelligence

المصادر:-

- ١- احمد ، مدثر سليم (٢٠٠٤): الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي والاجتماعي وتوافقهم المهني (دراسة تطبيقية)، المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي ، مركز الإرشاد جامعة عين شمس، ص(٢٨٩-٣٣١).
- ٢- احمد ، بشرى (٢٠٠٧): الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة، مجلة كلية التربية-جامعة بنها ، مجلد (١٧)، عدد (٧٢)، ص(١٤٢-١٩٠).
- ٣- (٢٠٠٨): الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة ، مجلة رابطة التربية الحديثة ، مجلد(١) ، عدد(٢)، ص(٣١٣-٣٨٩).
- ٤- بوزان، توني (٢٠٠٧): قوة الذكاء الروحي، ترجمة مكتبة جرير، الرياض.
- ٥- جولمان ، دانييل (٢٠٠٠): الذكاء العاطفي ، ترجمة ليلى الجبالي و محمد يونس ، الكويت ، عالم المعرفة .
- ٦- الضبع، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٢): الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد(٢٩) الجزء الأول -سبتمبر، ص(١٣٧-١٧٦)
- ٧- فرانكل (٢٠٠٤): ارادة المعنى اسس وتطبيقات العلاج بالمعنى ، ط(٣)، ترجمة .ايمان فوزي سعيد، القاهرة، دار زهراء الشرق.
- ٨- الفقي، ابراهيم (٢٠١١): قوة الذكاء الروحي، ط(١)، ثمرات للنشر والتوزيع.
- ٩- عدس ، عبد الرحمن و الكيلاني ، عبد الله زيد (١٩٩٣) برنامج القياس والتقويم ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين.
- ١٠- Amrai.,K,Farahani,A.,Ebrahimi,M.& Bagherian,V.(٢٠١١):Relationship between personality traits and spiritual intelligence among university students.procedia social and behavioral sciences (١٥),P(٦٠٩-٦١٢).
- ١١-Amram,Y.& Dryer.(٢٠٠٨): The Integrated Spiritual Intelligence Scale :Development and preliminary validation (pdf) paper presented at the ١١٦th annual (august ٢٠٠٨)Conference of the American Psychological Association, Boston MA.Available on www.yosiamram.net/ papers/.
- ١٢-Bonner, C.E(٢٠٠٧): From coercive to spiritual : what style of leadership is prevalent in k-١٢ public schools? Thesis presented in partial fulfillment of the requirements for the degree of doctor of philosophy at Drexel University.
- ١٣-Emmons,R.(٢٠٠٠): Is Spirituality Intelligence ,Motivation, Cognition and the Psychology of Ultimate Concern, International Journal for the psychology of Religion,(١٠),(١),P(٣-٢٦).

- ١٤-Dhar, N., Datta, U. & Nandan, D.(٢٠٠٨): Importance of Spiritual Health in public health Systems of India . Health and population perspectives and Issues,(٣١),(٣),P(٢٠٤-٢١١).
- ١٤-King, D.B.(٢٠٠٨): Rethinking claims of spiritual intelligence : A definition, model, and measure. Unpublished master's thesis, Trent University, Peterborough, ON, Canada.
- ١٧-Langle,A.(٢٠٠٤): Existential Analysis, the Search for Approval of Life. ,Available at : www.existenzanalyse.org/international/approval.htm.
- ١٦-Mayer, J,(٢٠٠٠): Spiritual Intelligence or Spiritual Consciousness, The International Journal for the Psychology of Religion,(١٠),(١),P(٤٧-٥٦).
- ١٨-Selman,V,Selman,R.,Selman,J.,& Selman. E, (٢٠٠٥):Spiritual – Intelligence /-Quotient. College Teaching Methods and Styles Journal, (١),(٣)P(٢٣-٣٠).
- ١٩-Shabani, J.,Hassan,S.,Ahmad, A., & Baba(٢٠١٠): Age as Moderated Influence on the link of Spiritual and Emotional Intelligence with mental health in high school students. Journal of American Science,(٦)(١١),P(٣٩٤-٤٠٠).
- ٢٠-Wolman,R.(٢٠٠١): Thinking with your soul : Spiritual intelligence and why it matters. New York .
- ٢١-Vaughan , F. (٢٠٠٢): What is Spiritual intelligence ,Journal of Humanistic psychology ,(٤٢),(٢).P(١٦-٣٣).